المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 13 تموز2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

.زيارة الرئيس بايدن: اليوم ستهبط طائرة الرئيس في مطار اللد وسيطير من تل أبيب الى جدة على أمل التطبيع مع السعودية

.مبعوث الصحيفة الى جدة اجير يانكو يكتب: لم ترفع أعلام أمريكية كثيرة، وسكان المدينة يقولون ان زيارة بايدن أزمة النفط وليس تحسين العلاقات بين الدولتين

.عوفر شيلح يكتب: يجب تجديد المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين ومنع إيران من الحصول على النووي

.تسيفي شموليفتش يكتب: زيارة بايدن لإسرائيل لن تغير وضعه الصعب بين صفوف مصوّتيه

.بايدن سيلتزم بزيادة قوة إسرائيل للدفاع عن نفسها أمام كل تهديد

"معاريف":

.بايدن ولبيد سيوقعان على وثيقة "القدس": تفاهمات استراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة

.إسرائيل أوقفت هدم البيوت الفلسطينية بسبب زيارة بايدن، ولكنها ستهدم بعد انتهاء زيارته

.لبيد منع إقرار بناء 2000 وحدة استيطانية في القدس الشرقية، لكي لا يتحفّظ بايدن

.قمة في طهران تجمع الرئيس بوتين والرئيس الإيراني لتشكيل مجموعة من الدول تقف أمام الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط والخليج

.غرق ستة أشخاص من بينهم أب وابنته من حورة بالنقب توفيا والآخرين بوضع حرج

"هآرتس":

. بايدن سيهبط اليوم في مطار اللد وسيوقع على وثيقة تفاهمات "وثيقة القدس" مع لبيد ويلتزم بأمن إسرائيل، وأيضا موافقة أميركية لمنع السلاح النووي عن ايران والتطرق الى تفاهمات حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

.الون بنكس يكتب: غير واضح للأميركان لماذا يزور بايدن إسرائيل

.افتتاحية الصحيفة: لمعلوماتك بايدن – ما يقوم به رعاة الأغنام

.استيلاء على أراضٍ فلسطينية وطرد واعتداء على فلسطينيين من قبل مستوطنين بموافقة صامتة لحكومات إسرائيل والهدف السيطرة عليها

.60 فلسطينيًا قتلوا منذ مطلع العام ولم يحقق سوى بحالة فقط، وربع القتلى تحت سن الثامنة عشر

9 دول أوروبية أعلنت انها ستجدد الدعم المالي للمنظمات التي أعلنت عنها إسرائيل انها داعمة للإرهاب

"تايمز أوف إسرائيل":

. بايدن يعيد السياسة الخارجية الأمريكية الى البراغماتية مع زيارته إلى السعودية

.لبيد: إيران في صلب زيارة بايدن للشرق الأوسط

.إسرائيل تأمل أن تشكل جولة بايدن إشارة انطلاق للعلاقات مع السعودية

* * *

عين على العدو الأربعاء 13-7-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **القناة 14 العبرية** :عشية زيارة بايدن – وجهت ليئا غولدين والدة الضابط هدار الأسير في غزة، دعوة لكل من يلتقي بالرئيس بايدن أن يطالبه بإيجاد حل يعيد الأسرى والمفقودين لدى حماس في غزة.
- **مكتب المنسق** :وافق وزير الجيش بني غانتس على سلسلة من إجراءات بناء الثقة مع السلطة الفلسطينية منها الموافقة على 5500 لم شمل، والمصادقة على 6 خرائط هيكلية للفلسطينيين في مناطق الضفة، وزيادة حصة العمال من قطاع غزة بـ1500 عامل إضافي، لتصبح الحصة الإجمالية 15,500، وفتح معبر جديد "سالم" في شمال الضفة لغرض دخول عرب الدخل إلى مدينة جنين.
- **موقع والا العبري** :عشية زيارة بايدن: أمر مكتب رئيس الوزراء بإلغاء ترتيبات جلسة اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس، والتي من المقرر أن تجتمع يوم الإثنين، وتخطط لبناء 2000 وحدة استيطانية جديدة في شرق القدس – هذا ما قاله مسؤولون إسرائيليون كبار اليوم الثلاثاء.
- **موقع والا العبري** :أمس أطلقت أعيرة نارية على منازل في مستوطنة بمطقة الخليل – هرعت قوات الجيش إلى المنطقة لتحديد مصادر إطلاق النار، ولم ترد انباء عن وقوع إصابات، على ما يبدو أن هناك أضراراً في المنازل.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :تقارير أمريكية: "إسرائيل" وافقت على بيع أنظمة دفاع جوي ضد الطائرات للبحرين.
- **القناة 12 العبرية** :سيوقع رئيس الوزراء يائير لابيد والرئيس الأمريكي جو بايدن وثيقة تعرف باسم "بيان القدس" خلال زيارة بايدن "لإسرائيل" التي ستبدأ غدا، سترسخ التعاون الأمني وتعزز الوعود الأمريكية بشأن عدد من القضايا مثل التزام الولايات المتحدة بعدم السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية، واستخدام جميع مكونات القوة المشتركة لضمان ذلك.
- **موقع والا العبري** :وافق وزير الجيش بني غانتس على نقل شحنة إضافية من المعدات إلى قوات الإنقاذ الأوكرانية والمنظمات المدنية في البلاد ستشمل 1500 خوذة، 1500 سترة واقية، مئات البدلات الواقية، بالإضافة إلى 1000 قناع غاز وعشرات من أنظمة التصفية والتنقية.
- **القيادة المركزية الامريكية** 12 :يوليو | نفذت قوات القيادة المركزية الأمريكية غارة جوية خارج جندريس في شمال غرب سوريا استهدفت اثنين من قادة داعش – قتل في الهجوم ماهر العقال زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، أصيب مسؤول في تنظيم الدولة الإسلامية مقرب من ماهر بجروح خطيرة خلال الهجوم.

- **"إسرائيل اليوم :"**رئيس الشاباك السابق، عضو الكنيست آفي ديختر يشارك في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا – انطلق رئيس جهاز الشاباك السابق هذا الأسبوع إلى بولندا، حيث انضم إلى فريق عمل انطلق في رحلة طويلة بالقطار إلى كييف – في كييف عقد أعضاء وفد الوساطة اجتماعات مع القيادة الأوكرانية، بما في ذلك اجتماعات مع رئيس البرلمان والمدعي العام وأعضاء آخرين في البرلمان، ومن هناك عاد الوفد إلى وارسو في رحلة استمرت قرابة 20 ساعة، ومن المقرر أن يصل أعضاؤه غداً إلى موسكو لعقد اجتماعات مع كبار مسؤولي الحكومة الروسية.
- **إذاعة جيش العدو :**مدير عام الخارجية: لا يمكن لإيران امتلاك قدرات نووية وهذا هدف نتشاركه مع الأمريكيين.

الشأن الداخلي:

- **موقع سروجيم :**نتنياهو خلال افتتاح حي جديد في مستوطنة بيت إيل: يسمي البعض هذا المكان "أراض محتلة"، لكن الحقيقة هذه الأرض ملك أجدادنا – لقد واجهت ضغوطاً هائلة من قبل إدارة أوباما لوقف الاستيطان، لكن قلت حينها للرئيس "نحن في بيتنا وسنستمر في البناء فيها."
- **الجبهة الداخلية :**سيتم تفعيل صفارات الإنذار الساعة 10:05يوم الخميس 14.7.2022 في المجلس المحلي لهافيم في بئر السبع، في إطار سيناريو التعامل مع سقوط قذائف وصواريخ.
- **قناة كان العبرية :**محافل اقتصادية ترجح أن يؤدي رفع أسعار الكهرباء بنسبة 9.6% ابتداء من مطلع الشهر المقبل، إلى ارتفاع أسعار المياه بداية العام المقبل، ويعود ذلك إلى كون شركة المياه الوطنية "ميكوروت" والمنشآت لتحلية المياه من أكبر مستهلكي الطاقة في البلاد.
- **القناة 13 العبرية :**قررت سلطات الجيش معاقبة عدد من الجنود، بعد ان تم توثيقهم وهم يلحقون أضراراً بورشة لتصليح السيارات في قرية برقة منطقة نابلس، حيث تم منعهم من الخروج في إجازة لثلاثة أسابيع. ورداً على توجه منظمة (يش دين) أوضحت النيابة العسكرية أن الشرطة العسكرية لن تحقق مع الجنود لأن قادتهم قاموا بتقديمهم لمحكمة انضباطية.
- **هآرتس** :رئيس الوزراء يائير لابيد ووزير الامن الداخلي عومير بار ليف يعربان عن بالغ تعازيهما بمصرع نائب قائد سجن عوفير اللفتنانت كولونيل هاني محمد أبو ريش في التاسعة والأربعين من العمر من سكان يركا، ساعة كان يحاول انقاذ ابنته من الغرق في المياه البحر قبالة شاطئ بيتسيت بالجليل الغربي.

- **معاريف** :مدير عام وزارة الامن الداخلي تومير لوتن: اللد والرملة وعكا سجلت أعلى نسبة من الجرائم في المدن المختلطة بحسب معايير الوزارة، وتحويل الميزانيات لها أولاً جاء منعا لتفاقم الأوضاع هناك.

- **قناة كان العبرية** :تغلق بدءاً من ظهر اليوم شوارع عديدة في القدس ومحيطها وكذلك طريق رقم 1 وطريق رقم 6 أثناء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، واليوم ستسد الشرطة أمام حركة السير في كلا الاتجاهين طريق رقم 1 بين تل أبيب والقدس في المقطع الواصل بين مفرقي شابيريم وسخروف من الثالثة وحتى الخامسة عصراً، ومن بين الشوارع التي ستغلق اليوم في القدس كيرن هيسود والملك داود وعازا وميدان باريس، وتقرر تحويل جميع الرحلات الجوية المغادرة والقادمة من قاعة المسافرين 1 إلى القاعة رقم 1 في المطار.

- **موقع سروجيم** :توترات بين بينيت ولابيد بسبب تقديم الأخير في الأيام الأخيرة قبيل زيارة بايدن إحاطات إعلامية ضد بينيت.

- **يديعوت أحرونوت** :وافق كبير الضباط في سلاح الهندسة العميد "عيدو مزراحي" – في خطوة غير عادية لم يسبق لها مثيل في "الجيش الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة – على حل السرية التي تعمل في الروتين والحرب على معدات هندسية مثل جرافات D-9 مع الدبابات وقوات المشاة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس** :تحدثت مساء أمس مع صديقي، رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل وتمنيت له والشعب المصري بأسره عيد أضحى مبارك. وفي ضوء الحديث حول موضوع قبور الجنود المصريين الذي حاربوا إبان حرب67 والذي أثير مؤخراً، وعدت بأن تعمل أجهزة الأمن على العثور عليها والنظر في الموضوع، وخلال الحديث شكرت اللواء كامل على مساهمته في الشراكة الهامة، وعلى الدور الذي تلعبه مصر باعتبارها ركناً أساسياً من أركان السلام والاستقرار في المنطقة، واتفقنا على ان نستمر في التواصل الوثيق وتوطيد التعاون بين الأجهزة الأمنية، كما وأعربنا عن أملنا بأن نلتقي قريباً.

- **زهافا جالئون** :ما هو محير هو أن الرئيس بايدن يأتي بدون برنامج سياسي ودون تعيين مبعوث نيابة عنه لعلاج الصراع الفلسطيني-"الإسرائيلي"، إن مفهوم أن شخصاً ما من الخارج سيضغط على الحكومة لتعزيز حل سياسي للفلسطينيين أصبح دواء مريح بالنسبة لهم.

- **بتسلئيل سموتريتش** :لقد عقدنا مؤتمراً رائعاً الليلة في مدينة عسقلان مع مئات السكان الذين يحبون "شعب إسرائيل وأرض إسرائيل وتوراة إسرائيل"، ويدركون مدى أهمية هذه الانتخابات

بالنسبة لمستقبل البلاد ويحشدون من أجل النجاح من الانتخابات، طاقات مذهلة، لا يوجد مثل هؤلاء الناس في العالم.

- **أوريت فركش هكوهين** :كان من دواعي سروري أن ألتقي كارل نيهامر مستشار جمهورية النمسا مع وزير الجيش غانتس، ناقشنا التهديدات الأمنية العالمية وشاركنا رؤيتنا التكنولوجية لمواجهة تحديات المستقبل، واتفقنا على تشكيل مجموعات عمل مشتركة لتعزيز التعاون في تلك المجالات.

- **إيتماربن غفير** :وصلت اليوم -أمس- مع أصدقائي في كتلة اليمين إلى بيت إيل، لأهنئ إنشاء حي جديد، وهو ركيزة أخرى وعلامة فارقة في الاستيطان "بأرض إسرائيل"، بعون الله، كما احتفلنا اليوم بالحدث السعيد لافتتاح الحي الجديد، سنحتفل بالنصر في الانتخابات "لجميع إسرائيل."

- **بيني غانتس** :كان من دواعي سروري أن التقيت بالمستشار النمساوي كارل نيهامر، ووزيرة الدفاع النمساوية كلوديا تانر، ووزير الداخلية النمساوي، غيرهارد كيرنر، ناقشنا التحديات والفرص الأمنية التي يطرحها علينا التغيير العالمي، واتفقنا على تعميق العلاقات بين البلدين.

مقالات رأي مختارة:

- **جاكي خوري-هآرتس** :أجرت السلطة الفلسطينية في الأيام الأخيرة اتصالات مع الإدارة الأمريكية بشأن صياغة البيان الختامي الذي من المتوقع أن يلقيه الرئيس محمود عباس والرئيس الأمريكي جو بايدن بعد زيارة الأخير إلى بيت لحم يوم الجمعة المقبل – وقال مسؤولون فلسطينيون لصحيفة "هآرتس": "إن السلطة الفلسطينية محبطة من صيغ البيان التي تم تمريرها لهم حتى الآن من قبل الإدارة الأمريكية"، وبحسب قولهم في الوقت الحالي يبدو أن بايدن على وشك الإدلاء بتصريحات تتعلق بالقضايا الاقتصادية فقط دون الإشارة إلى القضايا السياسية – تشعر السلطة الفلسطينية بالإحباط لأنه لا يتوقع من الإدارة الأمريكية معالجة العديد من القضايا التي تهمهم، مثل فتح القنصلية الأمريكية في شرق القدس، وإزالة منظمة التحرير الفلسطينية من قائمة "المنظمات الإرهابية" في الكونجرس، واعتبار حدود عام 1967 كشرط أساسي للتفاوض مع "إسرائيل"، وتقديم موقف واضح وحازم من المستوطنات، وبالإضافة إلى ذلك تطالب السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة بالعمل على إلغاء أمر إعلان ست منظمات مجتمع مدني في الضفة الغربية "منظمات إرهابية"، وهو الإعلان الذي وقعه وزير جيش العدو بني غانتس في تشرين الأول / أكتوبر – كما تعرب السلطة الفلسطينية عن استيائها من الطلب الأمريكي من عباس بالتعبير عن دعمه ل"عمليات التطبيع الإسرائيلية" مع الدول العربية، ويزعم الأمريكيون أن مثل هذا الإعلان قد يمهد الطريق لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"، لكن السلطة الفلسطينية يطالبون أولاً ب "الاعتراف

الإسرائيلي" بحدود عام 1967 – وفي رام الله ينتظرون أن تتخذ الولايات المتحدة موقفاً أكثر حزماً بشأن مقتل الصحفية شيرين أبو عاقله مما نشر الأسبوع الماضي بعد فحص للرصاصة أُجري في "إسرائيل"، لكن تم إبلاغهم في رام الله الليلة أن الرئيس الأمريكي لن يتطرق لهذه القضية أيضاً.

مقالات

"إسرائيل اليوم": خلال زيارته المرتقبة: الرئيس بايدن ولبيد سيوقعان وثيقة "إعلان القدس"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

من المقرر أن يوقع رئيس وزراء العدو يائير لبيد والرئيس الأمريكي جو بايدن على بيان "إعلان القدس" خلال زيارة الأخير ل "إسرائيل." ووصفت مصادر سياسية البيان بأنه "وثيقة تاريخية" من شأنها أن تعبر بقوة عن التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل" بشكل عام وعلى وجه الخصوص بأن لا تمتلك إيران أسلحة نووية على الإطلاق. كما سيتضمن البيان إعادة التأكيد على مذكرة التفاهم الموقعة مع الرئيس أوباما والتي وعدت بتقديم مساعدة أمريكية ل "إسرائيل" على مدى عشر سنوات، ومع ذلك فإنه لن يتضمن إشارة إلى خطوات التطبيع مع السعودية والتي من المتوقع أن يعلنها بايدن في مرحلة أخرى من رحلته، على ما يبدو خلال زيارته لمدينة جدة.

وقال مصدر سياسي لـ "إسرائيل اليوم" إن "هناك فرصة جيدة لأن نتوصل إلى تفاهم بشأن الرحلات الجوية المباشرة للحجاج المسلمين من "إسرائيل" إلى مكة، ولكن الأمر لم يغلق بعد، ومن المحتمل أن يكون ذلك خلال زيارة بايدن إلى المنطقة وأن يتم إصدار بيان في الموضوع. كما سيتضمن البيان تلميحاً إلى أن الولايات المتحدة ستدرس استخدام القوة العسكرية لمنع إيران من حيازة أسلحة نووية، وأكد القادة أن جزءاً لا يتجزأ من هذا الوعد هو الالتزام بعدم السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية للأبد، واستخدام كل عناصر قوتهم القومية لضمان ذلك.

وقالت مصادر سياسية: "إن البيان سيكون شهادة حية على الألفة وعمق العلاقات بين الجانبين، وسيتناول العلاقات الاستراتيجية بينهما، ضمن مسودة مشروع للعلاقات الإسرائيلية الأمريكية في العامين المقبلين"، وأضافت: "عندما عملنا على صياغة البيان مع الأمريكيين شعرنا أنه يعبر عن رغبة صادقة وحقيقية في تجسيد القيم والثقافة والمصالح المشتركة بين الجانبين"، وأوضحت: "زيارة رئيس الولايات المتحدة هي أهم

زيارات القادة للبلاد، لقد عملنا على ذلك لفترة طويلة مع شركائنا الأمريكيين، ونتطلع إلى زيارة مثمرة وممتعة من قبل الرئيس، والبيان الكامل سينشر يوم الخميس."

في البداية، لم تكن إدارة بايدن متحمسة بشكل خاص لقضية التطبيع لأنها مرتبطة بإدارة ترامب، بل إن كبار المسؤولين الحكوميين امتنعوا عن استخدام مصطلح "اتفاقيات إبراهام"، لكن لقد تغير هذا الموقف واليوم تلتزم حكومة بايدن بشدة بعملية التطبيع بين "إسرائيل" والدول العربية، وهذا سينعكس في الإعلان نفسه، وهناك ارتياح كبير في "تل أبيب" لهذا التغيير في المواقف وصياغة البيان، وسيتم الكشف عن بعض تفاصيل البيان يوم الخميس وقت توقيعه.

ومن المهم التأكيد على أنه على الرغم من تسميته "إعلان القدس" فإنه ليس بياناً سيلقيه الرئيس بايدن، بل وثيقة سيوقعها الطرفان، وستتم صياغتها بعبارات عالية وستعالج القضايا الكلية بين الدول دون الخوض في التفاصيل، وهدفها الأساسي هو التعبير عن عمق العلاقة بين "إسرائيل" والولايات المتحدة والالتزام الأمريكي تجاه "إسرائيل."

* * *

"إسرائيل ديفينس": بطاريات S-300 في سوريا يمكنها ضرب أهداف أرضية في الكيان

بقلم عامي روهكس دومبا

تعودنا سماع خوف "النظام الأمني الإسرائيلي" من صواريخ دقيقة في دول مثل لبنان وسوريا وإيران والعراق، ومع ذلك يُنظر إلى أنظمة الدفاع الجوي على أنها مشروعة لأنها تعمل كمكون دفاعي فقط والتي يمكنها أن تسبب في صعوبات على القوات الجوية العمل، لكن لا يمكنهم شن هجوم مفاجئ باستخدام الصواريخ. شكلت أنظمة الدفاع الجوي الروسية S-300 مفاجأة، حيث يمكن استخدام نظام الدفاع الجوي S-300 كصواريخ أرض -أرض. وفقاً لمسؤولين أوكرانيين كبار، هاجمت روسيا أهدافاً أرضية باستخدام نظام.S-300

المنظومة الصاروخية S-300 التي تثير مخاوف في سلاح الجو، تفرض المخاوف الآن في القوات البرية أيضاً، لأنها لا تشكل تهديداً للطائرات فحسب، بل تهدد مراكز "قيادة الجيش الإسرائيلي"، إذا أرادت روسيا منع هجوم بري "للجيش الإسرائيلي" في لبنان أو سوريا غداً، فيمكنها استخدام البطاريات المنتشرة في سوريا لمهاجمة البنية التحتية لمراكز القيادة والسيطرة التي تدعم الهجوم البري.

وهذه القدرة الخاصة رغم أنها جديدة على بعض عامة الناس، ليست سراً بين أولئك المتخصصين في مجال الصواريخ حول العالم وفي "إسرائيل"، وفكرة السماح بـ"تعديل" مخفي في نظام دفاع جوي موجودة في روسيا منذ عقود. ونادراً ما تتم مناقشة هذه القدرة في المصادر الغربية، على الرغم من أن مقالاً نشره موقع الأخبار البيلاروسي Naviny في عام 2011 بكل هذه التفاصيل.

ذكر موقع thedrive على الإنترنت أن **"أوكرانيا زعمت أن روسيا استخدمت صاروخها أرض-جو بعيد المدى S-300لمهاجمة أهداف برية في أوكرانيا."** وجاء في المنشور أن "فيتالي كيم" حاكم منطقة ميكولاف في جنوب أوكرانيا، يشير إلى أن نقص الأسلحة النقطية لروسيا في لمهاجمة أهداف برية قد يكون أسوأ مما كنا نعتق." وأطلقت منظومة صواريخ S-300 عدد 12 صاروخاً على أهداف أرضية، استهدفت مقاطعة ميكولاف؛ تحتوي الصواريخ المستخدمة في سلسلة S-300P على أنظمة توجيه بالقصور الذاتي مع تحديثات يتم توفيرها عن طريق ربط لاسلكي، وفي المرحلة النهائية، رادار شبه نشط.

ومن المستبعد جداً أنه في معظم الظروف، سيكون من الممكن إضاءة هدف أرضي بحيث يمكن توجيه الصاروخ إليه، ومع ذلك فإن التوجيه بالقصور الذاتي والتحديثات الراديوية ربما توفر دقة كافية لضرب أهداف برية كبيرة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": الجيش الإسرائيلي" يفكك سرية هندسة قتالية بعدما كشفت "صحيفة Ynet" عن إساءة معاملة لجنود شبان

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت قبل أربعة أشهر تقريباً عما حدث في سرية "العتاد الهندسي الميكانيكي" التابعة لكتيبة "الهندسة القتالية 605" حيث قام الجنود القدامى بمنع الجنود الجدد من النوم في الأسرة السفلية، والصراخ عليهم بعبارات مثل "حتى متى"، وإجبارهم على تناول بعض منتجات الألبان مثل الجبن الأصفر، والاستحمام أمام الجنود القدامى، وقد تعرض من تجرأ منهم على خرق هذه القوانين للسب من قبل قدامى الجنود وأحياناً تعرضوا للضرب الجسدي.

وقد حاول اللواء 188 مكافحة الظاهرة الخطيرة، وبعد كل المحاولات الفاشلة وافق كبير الضباط في سلاح الهندسة العميد "عيدو مزراحي" – في خطوة غير عادية لم يسبق لها مثيل في "الجيش الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة – على حل السرية التي تعمل في الروتين والحرب على معدات هندسية مثل جرافات D-9مع الدبابات وقوات المشاة في عمق أراضي العدو، وفي الأيام المقبلة سيتم توزيع حوالي 100 مقاتل وضابط في مختلف

وحدات السلاح، وسيتم إعادة تأسيس السرية بمقاتلين وطاقم قيادة مختلف، وإلى حين ذلك الوقت ستوكل مهامها إلى سرية بديلة من الاحتياط. فيما منح "الجيش الإسرائيلي" العديد من الفرص لضباط الوحدة لتصحيح الخطأ واستعادة النظام والانضباط في السرية، لكن ثقافة ارتكاب المخالفات التي انتشرت فيها أدت إلى فقدان السيطرة واستمرار حوادث العنف.

وفي الأسابيع الأخيرة وصل تحقيق وحدة شرطة التحقيقات العسكرية إلى مراحل متقدمة، وتم جمع الكثير من الأدلة ضد الجنود والقادة في الكتيبة، وبحسب الشبهة فقد تعرض صغار الجنود والقادة خلال السنوات القليلة الماضية للضرب الجسدي والإهانة اللفظية مما أصبح ظاهرة منتشرة في السرية، وكذلك تعرض الجنود الشباب الذين عملوا كمناوبين في المطبخ للتهديد من قبل الطهاة المخضرمين، وتهديدهم بعدم إخبار أحد بما يحدث معهم.

وقال ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي لصحيفة يديعوت أحرونوت: "إن قائد الكتيبة وقائد اللواء 188 راقبا عن كثب ما كان يحدث في السرية طوال العام الماضي، ورأوا أنه لم يكن أعمالاً فردية بل ثقافة تنظيمية من شأنها أن تؤدي إلى فقدان قوة الوحدة في الحرب من حيث الدافعية وليس فقط على المستوى المهني."

* * *

"إسرائيل اليوم": نتنياهو يكشف: ولي العهد السعودي كان له دور في اتفاقات أبراهام

بقلم أريئيل كاهانا

قبيل زيارة الرئيس بايدن، كشف رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، الإثنين، عن تفاصيل جديدة حول اتفاقيات أبراهام التي تم توقيعها عندما كان رئيساً للوزراء مع الإمارات العربية المتحدة والمغرب والبحرين والسودان عام 2020 ؛ وقال نتنياهو في تغريدة على توتير: "إذا عدت لمهمتي لقيادة دولة إسرائيل، فإنني أنوي التوصل إلى اتفاقيات سلام كاملة مع السعودية، وأيضاً مع دول عربية أخرى" – وفقاً لتقارير أجنبية التقى رئيس الوزراء السابق نتنياهو وولي العهد السعودي الأمير بن سلمان عدة مرات، واحدة منها على الأقل على الأراضي السعودية – في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، تم تحديد موعد الزعيمين في مدينة نيوم على ساحل البحر الأحمر، إلى جانب وزير الخارجية الأمريكي آنذاك مايك بومبيو ورئيس الموساد يوسي كوهين، وبقي "الوفد الإسرائيلي" على الأراضي السعودية لنحو أربع ساعات، وعاد إلى "إسرائيل" بعد الاجتماع مباشرة. – تحافظ المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على علاقات وثيقة مع بعضهما بعضا، والإمارات ككل لا تقوم بخطوات مهمة على الساحة الدولية دون تنسيق مسبق مع السعوديين.

في ضوء ذلك وحتى قبل تصريحات نتنياهو الصريحة اليوم، كان الافتراض العملي هو أن اتفاقيات أبراهام تم توقيعها فقط بعد أن أعطيت "الضوء الأخضر" من الرياض، ومع ذلك فإن المملكة العربية السعودية نفسها لم تنضج بعد لاتفاق سلام كامل مع "إسرائيل"، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى معارضة الملك سلمان

وتشير التقديرات إلى أنه ما دام سلمان على قيد الحياة، فسيكون من الصعب علينا نحن الذين نؤيد تعزيز التطبيع بين السعودية و "إسرائيل" أن نلمس أي تقدم في هذا الاتجاه – لذلك فمن المتوقع في هذه المرحلة أن يمضي السعوديون قدماً بخطوات مدروسة فقط، مع توقع أن تكون الخطوة التالية هي فتح المجال الجوي للمملكة أمام "الخطوط الجوية الإسرائيلية"، وهو ما يتوقع الإعلان عنه خلال زيارة الرئيس بايدن للمنطقة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

* * *

بايدن ولبيد سيوقّعان إعلانا مشتركا يؤكّد الالتزام بمنع طهران من امتلاك سلاح نوويّ

تحرير: باسل مغربي. موقع عرب 48

كشف مسؤول إسرائيليّ رفيع المستوى، أنّه من المقرر توقيع إعلان مشتَرَك بين إسرائيل والولايات المتحدة، خلال زيارة الرئيس الأميركيّ جو بايدن سيُطلَق عليه "إعلان القدس"، لافتًا إلى أنه يعبّر عن التزام أميركي بأمن إسرائيل في إعلان وُصِف بأنّه "تاريخيّ"، بالإضافة إلى التزام واشنطن وتل أبيب بمنع إيران من امتلاك سلاح نوويّ.

وأوضحت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن لبيد وبايدن سيوقّعان على الإعلان المكون من أربع صفحات، لافتة إلى أن الإعلان سيُنشَر الخميس المقبل. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") عن مسؤول إسرائيليّ رفيع المستوى، قوله، إن الإعلان "تاريخي، ولم نشهده منذ عقديْن."

النقاط الرئيسية في الإعلان المشتَرَك

•رسالة موحّدة ضد إيران وبرنامجها النووي وأنشطتها الإقليمية، والتزام بعدم السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية، فضلا عن السماح لإسرائيل بالدفاع عن نفسها بنفسها.

•ستكون هناك إشارة إلى الصراع الإسرائيليّ - الفلسطينيّ.

•ستكون هناك إشارة إلى تعزيز التطبيع مع إسرائيل.

•وفي ما يخصّ التعاون بين الدول، ستؤكد الوثيقة على أهمية الولايات المتحدة لاستقرار في المنطقة، وستوسع البرامج المشتركة بين الدول في مجالات التكنولوجيا.

خطوات إزاء السعودية

وبشأن الخطوات التي سيتم الاتفاق عليها إزاء السعودية، قال المصدر ذاته إن إسرائيل "تأمل وتعمل حتى تكون هذه الخطوات مجرّد بداية لعملية تطبيع بين البلدين (بين تل أبيب والرياض)."

وفي ما يلي الخطوات التي تُعدّ في مراحل بلوَرتها النهائية، بحسب المزاعم الإسرائيلية:

•إصدار تصريح طيران مدني إسرائيلي فوق الأجواء السعودية.

•السماح لمسلمي مناطق 48 بالسفر بشكل "شبه مباشر" إلى مكة، في رحلات سيتخلّلها توقف في دولة أُخرى (لم تسمّها وسائل الإعلام الإسرائيلية. كما لو تورد تفاصيلَ أخرى بشأنها).

•تعزيز التعاون بين إسرائيل ودول الخليج، بما في ذلك السعودية، وذلك في مجالات الدفاع الجويّ، والدفاع البحريّ، والتعاون في مجالات الدفاع مثل التعامل مع الحرائق والكوارث وحالات الطوارئ، وكذلك في مجالات التكنولوجيا.

وتدعي إسرائيل، رسميا، أن إيران وخطواتها في المنطقة وبرنامجها النووي في مركز زيارة بايدن. وذكرت صحيفة "هآرتس"، الثلاثاء، أن إسرائيل تسعى إلى أن تظهر حدوث تقدم كبير في بلورة رزمة عقوبات أميركية ضد إيران، خلال زيارة بايدن، ووجود تعاون أمني لاحتمال انهيار المحادثات حول اتفاق نووي. وأفادت الصحيفة بأن التقديرات في إسرائيل حاليا، هي أن المحادثات بين الدول العظمى وإيران حول اتفاق نووي ستتأجل إلى ما بعد الانتخابات في الولايات المتحدة وإسرائيل على الأقل. وبحسب التقديرات في إسرائيل، فإن سعي بايدن إلى تطوير وتسخين العلاقات بين إسرائيل والسعودية، سيسمح له بطمس تراجعه عن قراره بعدم التعاون مع ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، في أعقاب اغتيال الصحافي جمال خاشقجي. ويتوقع خلال زيارة بايدن للرياض أن توافق السعودية على خطوت تطبيعية تجاه إسرائيل، بينها عبور الطائرات المدنية الإسرائيلية في أجواء السعودية في طريقها إلى الشرق الأقصى.

وقال البيت الأبيض، الإثنين، إن بايدن يرغب في استغلال زيارته للشرق الأوسط لتعميق اندماج إسرائيل في المنطقة، وسيعمل على إحراز تقدم في تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، وفق ما ذكرت وكالة رويترز. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، إنه من المرجح أن يستغرق أي تطبيع بين إسرائيل والسعودية وقتا طويلا، لكن بايدن سيتطلع إلى إحراز تقدم خلال زيارته لإسرائيل والسعودية.

* * *

i24NEWS: خاص: خلافات داخل القائمة المشتركة وتحالف عربي مرتقب يضم شخصيات مستقلة ورؤساء سلطات محلية لخوض انتخابات الكنيست المقبلة

التجمع الوطني الديمقراطي والحركة العربية للتغيير يدرسان إمكانية تشكيل قائمة عربية جديدة تضم شخصيات مستقلة

اندلعت خلافات داخل القائمة المشتركة على نحو قد يؤدي إلى تغييرات جذرية على الخارطة السياسية في المجتمع العربي في البلاد، ويدور الحديث عن تحالف عربي مرتقب يضم شخصيات مستقلة ورؤساء سلطات محلية لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر.

وأفاد مراسل آي 24 نيوز أن التجمع الوطني الديمقراطي والحركة العربية للتغيير يدرسان إمكانية تشكل قائمة عربية جديدة، تضم شخصيات مستقلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة إثر خلافات مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وبحسب المعلومات الواردة فقد أثارت مطالب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة غضب أقطاب التحالف داخل القائمة المشتركة المؤلفة من حزبي التجمع الوطني الديمقراطي والذي يمثله النائب سامي أبو شحادة والقائمة العربية للتغيير برئاسة النائب أحمد الطيبي بعد طلب قيادة الجبهة حجز المراكز الخمسة الأولى لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، الأمر الذي أدى إلى خلافات ونقاشات داخل القائمة والتي سرعان ما باشرت بطرح بديل من خلال تشكيل قائمة عربية موحدة تضم شخصيات مستقلة ورؤساء سلطات محلية على غرار رئيس بلدية رهط سابقا الدكتور عامر الهزيل ورئيس مجلس فسوطة ادغار دكور . وعلم مراسل القناة أنه تم تقديم طلب إلى رئيس السلطات المحلية ورئيس مجلس عارة وعرعرة، مضر يونس، الذي يدرس الاقتراح.

عقب قيادي بارز في حزب التجمع الوطني الديمقراطي لمراسل i24news أدهم حبيب الله أن "فكرة إنشاء قائمة عربية جديدة بقيادة التجمع وشخصيات مستقلة واردة بالحسبان. وأشار القيادي في حزب التجمع إلى أنه وفي حال قيام التجمع بالتوجه إلى القائمة العربية للتغيير برئاسة د. احمد الطيبي سيؤدي ذلك الى زلزال في المكتب السياسي واستقالات لشخصيات بارزة. وحذر القيادي مما وصفه بالخطيئة السياسية التي مارسها الحزب بعد تحالفه مع د. احمد الطيبي في انتخابات عام 99 التي أدت الى طلاق الأطراف وانسحابات شخصيات بارزة في تلك الفترة. ولم يعقب الطرفان على النشر الذي انفردت به قناة i24news بشأن تحالف ثنائي يضم شخصيات مستقلة.

* * *

i24news: في جعبة بايدن: "إعلان القدس" وثيقة سياسية تعززتمايز إسرائيل في المنطقة وتتعهد بعدم السماح لإيران أبدًا بامتلاك سلاح نووي

في إعلان القدس يؤكد بايدن على التزام الولايات المتحدة الصارم بالحفاظ على قدرات إسرائيل وتعزيزها وردع أعدائها

يترقب الجميع في إسرائيل وصول الرئيس الأمريكي جو بايدن، في زيارة تاريخية ذات دلالات شتى لرئيس أمريكي يحط الرحال في منطقة الشرق الأوسط. ومن المقرر أن يصل بايدن، في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الأربعاء إلى مطار بن غوريون، وسيكون رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد في استقباله .

هذه هي الزيارة العاشرة لبايدن إلى إسرائيل، لكنها الأولى له كرئيس. وقال مصدر سياسي رفيع إن "إعلان القدس" المزمع توقيعه بعد توضيح أهدافه، سيتناول عدة نقاط. "فيما يتعلق بإيران، نحن بحاجة إلى موقف موحد وقوي ضد البرنامج النووي والعدوان الإقليمي والاتفاق السيئ الذي سيؤثر على المنطقة بأسرها. وسيتعين على إسرائيل والولايات المتحدة تسخير كل قوتهما الدولية للتعبئة لهذه المهمة، وفق النشر في واينت.

وسيتصدر المشهد بالفعل ذلك الإعلان الثنائي الذي سيقوم به المسؤولان غداة الوصول بأربع وعشرين ساعة، (الخميس) يلتزم الرجلان من خلاله بـ"عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي أبدًا وبأن تكرس الدولتان كافة مركبات القوة القومية التابعة لها لتأمين ذلك"، ومن ثم التوقيع على الإعلان ذي الصفحات الأربع.

وقال دبلوماسي كبير إن "الرئيس وإدارته هم من المؤيدين المتحمسين لإسرائيل. وستكون هذه الزيارة تعبيرا فريدا عن العلاقات القوية والمكثفة بين إسرائيل والولايات المتحدة، فضلاً عن أنها بيان غير عادي لدعم إسرائيل". واعتبر هذا الدبلوماسي "إعلان القدس" المنوي تعميمه على الملأ "بيانا تاريخيا لم نشهده منذ عقدين."

وسيشتمل التصريح على التالي "خلال الزيارة، عاد وأكد كل من بايدن ولابيد، على العلاقات المتينة بين البلدين، والتزام الولايات المتحدة المستمر بأمن إسرائيل. واتفق الزعيمان على أن الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل تستند في صلبها على القيم والمصالح المشتركة وعلى الصداقة الحقيقية .

وستتم الإشارة في معرض البيان إلى أنه "تماشياً مع العلاقة الأمنية طويلة الأمد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، والتزام الولايات المتحدة الراسخ بأمن إسرائيل، ولا سيما الحفاظ على ميزتها النوعية، أكد الرئيس بايدن على التزام الولايات المتحدة الصارم بالحفاظ على قدرات إسرائيل وتعزيزها وردع أعدائها والدفاع عن نفسها في مواجهة أي تهديد أو مجموعة من التهديدات."

بعد زيارته لإسرائيل والسلطة الفلسطينية، يتوجه بايدن إلى المملكة العربية السعودية. وفي تعليق له على تلك الزيارة قال مسؤول إسرائيلي رفيع "لا يمكننا تخيل هذه الثورة في الشرق الأوسط دون تطبيع علاقات

إسرائيل مع دول الجوار بما في ذلك السعودية. نحن نسير بتؤدة في ذلك الاتجاه، فالعلاقات مع السعودية حساسة وهشة للغاية."

* * *

"هآرتس": سرٌّ استمرّ 55 عاماً ويُكشف عنه للمرة الأولى: هكذا أحرق الجيش الإسرائيلي عشرات الجنود المصريين وهم أحياء ودفنهم قرب اللطرون في حرب العام 1967

بقلم آدم راز

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

أُلصقت صفحتان في نشرة «على الجرف»، وهي الصحيفة الناطقة باسم كيبوتس «نحشون»، ببعضهما في العدد رقم 60، الذي وزع على أعضاء الكنيست بعد انتهاء حرب «الأيام الستة». بعد أن نسخوا في الكيبوتس الكراسات قرر مصدر مجهول إسكات تحفظات أعضاء المحمية فيما يتعلق بأراضي القرى الفلسطينية المجاورة التي هرب سكانها، مؤخرًا، أو طُردوا منها، والتي سُوّيت منازلها بالأرض. تقول ملاحظة مرفقة بنسخة موجودة وغير خاضعة للرقابة من النشرة: «تقرر عدم نشر مداولاتنا على الملأ.«

سؤال هل سنحرث جميع الأراضي التي لم يعد لها أصحاب لم يكن هو المعضلة الأخلاقية الوحيدة التي أشغلت أعضاء الكيبوتس في صيف 1967. هناك قضية لا تقل اشتعالاً عنها، وهي ماذا سنفعل بالقبر الجماعي الكبير الذي تم حفره في تلك الفترة تحت الارض التي قام الكيبوتس بفلاحتها في المنطقة الحرام؟ وافق قلائل من أعضاء الكيبوتس على التحدث عن ذلك. من غير الواضح كم هم الذين يعرفون القصة كاملة. من المحادثات التي أجراها «ملحق هآرتس» ومعهد «عكفوت»، مؤخرا، يتبين أنه حتى جهات في المستويات العليا جدا في الحكومة وفي الجيش لم تطّلع على كل القصة بسبب الرقابة المشددة التي تم فرضها عليها عشرات السنين. آخرون، ممن عرفوا عن القضية، رفضوا التطرق لها، ورفضوا السماح بالاقتباس عنهم.

الآن، أصبح من المسموح الحديث عن أنه تم دفن عشرات جنود الكوماندو المصريين الذين قتلوا في حرب «الأيام الستة» في أراضي كيبوتس «نحشون»، واحداً إلى جانب الآخر. وهم ما زالوا مدفونين هناك، كما يبدو تحت الساحة التي استخدمت منذ بداية القرن العشرين منطقة جذب للسياحة إلى «إسرائيل المصغرة.«

أول من حطم الصمت هو عضو كيبوتس «نحشون»، دان مئير، الذي توجه الى وسائل الإعلام في التسعينيات. لم تسمح الرقابة في حينه بنشر أقواله. «أعرف أن هذه المعلومات تثير القشعريرة»، قال في حينه. «ليس سوياً أنهم ما زالوا مدفونين. وأننا حولنا هذه القطعة الى منطقة زراعية تماما. هذه القصة تؤلمه، ولا تترك له أي مجال للراحة. لقد مرت ثلاثون سنة تقريبا على الحرب، وأنا أشعر بحاجة الى إزالة هذا العبء. أريد أن يعيدوا المصريين إلى وطنهم». توفي مئير بعد ذلك، وتبين أنه ليس هو الوحيد الذي فكر بهذه الطريقة.

كيبوتس «نحشون» أقامه أعضاء «هشومير هتسعير» في العام 1950 على بعد مسافة قصيرة من دير اللطرون الذي أقيم في نهاية القرن التاسع عشر. في محيطه توجد ثلاث قرى مأهولة وهي بيت نوبا ويالو وعمواس، وكانت الأخيرة الأقرب من الكيبوتس ومن بؤر القتال القصيرة. وقد تم توثيق أحداث تلك الايام في سجلات الحرب. في البداية، تم العثور على قوة صغيرة من الفيلق الأردني في جيب اللطرون، الذي انضم إليه قوة كوماندو مصرية من الكتيبة 33 من وحدة النخبة التي كانت تشمل نحو 100 جندي.

خططت القوة المصرية لاحتلال قواعد سلاح الجوي في اللد وتل نوف والرملة. تمركزت أمامها قوات اللواء القطري 4 التابع للجيش والقليل من قوة الناحل وقوة دفاع من المستوطنات اليهودية. في اليوم الأول للحرب في 5 حزيران، أطلق المصريون قذائف الهاون بهذا الاتجاه. في اليوم الثاني أمر قائد اللواء 4، موشيه يتباك، باحتلال الجيب. خلال ساعتين تم احتلال اللطرون. وبعد بضع ساعات كان سهل أيالون كله في يد الجيش الإسرائيلي. المقدم (احتياط) زئيف بلوخ هو من مؤسسي كيبوتس «نحشون». في الحرب كان يقود المنطقة، وبعد ذلك تم تعيينه حاكما عسكريا للخليل. في مذكراته كتب بأن وحدة الكوماندو المصرية لم تكن محترفة، ولم يتم تزويد المقاتلين بخرائط حديثة. «من المهم أدراك عمق الاضطراب والصدمة والخوف التي كانت تحيق بهم. في ظل غياب قيادة منظمة لم يعرفوا أبدا أين هم موجودون... في الحقيقة، كان جنود الكوماندو ضائعين في المنطقة»، قال.

في 6 حزيران، اليوم الثاني للحرب، حدثت المواجهة الأولى مع المصريين. اختبأ جنود الكوماندو في حقول الشوك التي تحيط بالكيبوتس. نحو 25 جنديا مصريا ماتوا في الحريق الذي اندلع في الحقول في إطار تطويق كتيبة المشاة التي كانت بقيادة المقدم يعقوب ميريا لجنود الكوماندو، وأيضا نتيجة استخدام القنابل الفوسفورية. تبادلات أخرى لإطلاق النار حدثت خلال اليوم وفي اليوم التالي أوصلت عدد القتلى في أوساط المصريين الى نحو 80. الراهب جي خوري، من دير اللطرون، كتب في مذكراته عن جثامين جنود الكوماندو التي كانت «منثورة على طول الطريق». بعض الجنود أسروا من قبل الجيش الإسرائيلي، وبعضهم اندمجوا في قافلة اللاجئين الضخمة، التي خرجت من القرى الثلاث الفلسطينية المجاورة. بعد الظهر في 9 حزيران، في الوقت الذي واصل فيه جنود اللواء 4 الطريق الى محور بيت حورون، وصلت الى القسيمة 5 في كيبوتس «نحشون» قوة صغيرة من الجيش الإسرائيلي ترافقها جرافة. كانت القطعة محترقة كليا بسبب الحريق الذي اندلع في الأيام الثلاثة الماضية. حفرت القوت قبرا في المكان بطول عشرين مترا. لم يتم أخذ أي علامات تشخيص من الجنود المصريين بحيث تمكن في المستقبل من تشخيصهم. أحد الجنود الذي تواجد في المكان أحصى نحو 80 جثة. انتشرت شائعة في الكيبوتس تحدثت عن أحد أعضاء الكيبوتس الذي نزع ساعة ثمينة من يد أحد القتلى وبقي يلبسها حتى وفاته. عضو آخر من الكيبوتس قال لكاتب هذه السطور، إنه أخذ تذكارا من أحد القتلى وهي بندقية كلاشينكوف.

الكراسة التي نشرت بعد سنة على الحرب باسم «الأيام الستة خاصتنا»، وهي محفوظة في متحف كيبوتس

«نحشون»، تضم شهادة صادمة عن الدفن المرتجل. رامي يزراعيل، وهو عضو في الكيبوتس، كتب في الكراسة، «يبدو لي أنه بعد يومين على الحرب تم إدخالي للعمل مع آشر لفلاحة الأرض الحرام... عندما مررت قرب الشارع في الطريق الى القسيمة رقم 5 شعرت بوجود رائحة كريهة من القبر الجماعي الكبير لرجال الكوماندو. ولأنني لم أتمكن من المواصلة بسبب الغثيان فقد قررت فحص هذا الأمر. اكتشفت أيادي وأرجل مقطعة للكوماندو المصريين، التي كما يبدو إصابتها العبوات الناسفة وتهشمت. قمت بدفنها بالمجرفة، لكن هذا لم ينفع، فقد استمرت الرائحة. توجهت الى القبر الجماعي الكبير ويا للذعر، لقد برزت من هناك نصف جثة. غطيتها بسرعة.«

مصدر عسكري كان على علم بهذا السر اعترف في محادثة مع «ملحق هآرتس» بأنه هو الذي طلب حظر نشر القضية طوال السنين، لأن كشفها حسب قوله، «كان يمكن أن يثير ضجة إقليمية». وهكذا فإن مقالا في «يديعوت أحرونوت» تعقب دفن الجنود المصريين، تم حفظه حتى في التسعينيات بتعليمات من الرقابة العسكرية. في المادة الخام التي بقيت منه فإن عضو الكيبوتس، دان مئير، قال، إنه في اليوم التالي لعملية الدفن شاهد كومة كبيرة من التراب. «لقد ادهشني أن الجيش لم يحدد القبر، حتى أنه لم يضع لافتة صغيرة»، قال (في المقابل، عضو الكيبوتس ايلي بيلغ، يقول، الآن، إن القبر تم تحديده بشكل مؤقت بوساطة قضيب حديد تم غرسه في الأرض وصمد سنة أو سنتين).

يوسف شرايبر المتوفى، وهو أحد أعضاء الكيبوتس، أضاف في المقال المحفوظ، «ما يؤلم أعضاء الكيبوتس اكثر هو أن «بارك كندا» أقيم على أراضي ثلاث قرى عربية تم تدميرها في الحرب وتم طرد سكانها. موضوع القبر الجماعي يقلقني أقل». ولكن لم يكن لدى شرايبر أي أسئلة حول الأمر الصحيح الذي يجب فعله. «لا شك لدي بأنه يجب التوجه الى الجيش الإسرائيلي ومحاولة إغلاق هذه القضية. أعتقد أنه يجب على كل واحد بذل ما في استطاعته من اجل إعادة المصريين الى وطنهم.«

أقوال مشابهة قالها في حينه بنيامين ناؤور المتوفى، «أنا على ثقة بأنه لو دفن بهذه الصورة يهود لكان صراخنا وصل الى عنان السماء. ومن المحتمل أن الجيش الإسرائيلي كان يجب عليه تحديد القبر وتسييجه، لكن هذا لم يحدث. كانت هناك حرب وفي الحرب تحدث أحيانا أمور غير سارة. لا تنسى أن المصريين جاؤوا الى هنا من اجل قتلنا... لكن رغم ذلك أنا لا استبعد إمكانية أنه في الطرف الآخر توجد عائلات مصرية ما زالت تثق بأنهم سيعيدون لها رفات ابنائها.

في حرب «الأيام الستة» وفي «حرب الاستقلال» أيضا تم دفن سكان وجنود عرب ومقاتلين من دول عربية، قتلوا على حدود دولة إسرائيل، في المكان الذي انهوا حياتهم فيه. فقط بعد حرب «يوم الغفران» وعند إنشاء منظومة منظمة انشغلت بالعثور على مفقودين، بدؤوا في تنظيم تبادل الجثامين بين الطرفين، بهذا القدر أو ذاك.

دفن الموتى على مدى السنين كانت له خصائص مختلفة في كل موقع من مواقع القتال. في «حرب الاستقلال»

دُفن سكان فلسطينيون أو جنود عرب في مرات كثيرة في الأماكن التي ماتوا فيها. أحيانا على يد جنود «الهاغاناه» أو جنود الجيش أو على يد الفلسطينيين الذين بقوا في المكان. كان الدفن بشكل جماعي ودون تحديد المكان أو جمع معلومات شخصية. جمع الجثث في 1948 من قبل الصليب الأحمر تم فقط في حالات قليلة. لا تدل القبور الجماعية بالضرورة على تاريخ ظلامي أو إخفاء، بل تدل على الحرب التي تسببت بالقتلى. الأموات، سواء كانوا جنودا قتلوا على مدخل كيبوتس، موشاف أو مدينة، كان يجب دفنهم. عمليا، داخل حدود دولة إسرائيل توجد قبور جماعية كثيرة من حرب الاستقلال، مثل القبر الجماعي في الطنطورة الذي كتب عنه هنا، لكن مؤخرا.

طريقتان للدفن

المصير ذاته لاقته جثامين المتسللين، وهو مفهوم جمعت تحته الدولة آلاف الفلسطينيين الذين اجتازوا حدود الدولة وأرادوا العودة الى أراضيهم وبيوتهم في الخمسينيات. وثيقة لقيادة المنطقة الوسطى في كانون الأول 1949، مكرسة لمعالجة جثامين المتسللين، أمرت بالتعامل مع الجثامين بأحد الطرق التالية: إذا قتل المتسللون في مناطق لا يوجد فيها مواطنون عرب فإن «قائد الدورية أو الكمين هم المسؤولون عن الدفن الفوري للجثة في المكان الذي قتلت فيه. يتم دفن الجثة في الأرض وتغطى بالتراب. في حالة أن المتسللين الذين اجتازوا حدود الدولة في منطقة المثلث فإن «الحاكم العسكري هو المسؤول عن إبعاد الجثة من مكان القتل وتسليمها الى أبناء القرى العربية من اجل دفنها.«

عن هذا الواقع المخيف شهد لاحقا اسحق بونداك، قائد اللواء السادس الذي وضع في نهاية 1948 في اللطرون.

»ذات يوم تم استدعائي الى جبهة الوسط. في مكتب الجنرال تسفي الون، وبحضور ضابط الاستخبارات، بنيامين جبلي، أمرت بتصفية أي متسلل تصطدم به قواتنا، وإبقاء جثته على الأرض من اجل الردع كي يكون هذا عبرة. كان هذا أمرا غير عادي. لا أتذكر أنه جرى قبل إعطاء الأمر أي نقاش، ولم يتم إصدار أي أمر خطي يقرر بأنه يجب علينا التصرف بهذا الشكل. عن سؤال لماذا لا يوجد أمر خطي أكد الجنرال وضابط الاستخبارات بأنهما يتحدثان باسم رئيس الأركان. رويدا رويدا امتلأت الطرق بالجثث المنتفخة، في حرارة الصيف انبعثت رائحة كريهة، وفي الليل كانت فريسة للذئاب والطيور الجارحة. أسراب من الذباب حددت مكان الجثث. الرائحة النتنة التي انتشرت في المحيط وصلت الى مقراتنا وبدأ الجنود يعانون من وجع رأس ودوار وتقيؤ وصعوبة في التنفس. أحد قادة الكتيبة، من الكتيبة 53 سابقا، الذي شارك في الدفاع عن النقب وفصيله تضرر بشكل كبير، استيقظ وقام بمبادرة، دون أن يطلب المصادقة من قادته، قام بتزويد جنوده بصفائح وقود قاموا بسكبها على الجثث واحرقوها. خلال ساعات احترقت وانتشر الغباء في فضاء الوحدة.«

أيضا جثث شهداء العدو دفنت في المنطقة التي قتلت فيها. في وثيقة عسكرية من شباط 1968 والتي خصصت لمسألة «العثور على قبور شهداء العدو» كتب: «نشاطات للعثور على قبور لشهداء العدو تم تنفيذها فقط في

وقت قريب من انتهاء حرب الأيام الستة. بالإجمال تم العثور على سبعة تجمعات من قتلى العدو (عدد الشهداء غير معروف)، ولا يشمل منطقة القتال للواء 80.«

متنزه سياحي فوق القبر

الى جانب السنين التي مرت أيضا تغيرت الأرض في كيبوتس «نحشون». القبر الجماعي تم حفره في القطعة رقم 5 قرب الحقل الذي احرق فيه عشرات المقاتلين. بعد الحرب قاموا بزراعة القطعة. وفي 1983 زرع في المكان حقل لأشجار اللوز، بعد ذلك تم استبدال هذا الحقل بحقل للقمح، حل المحصول محل محصول آخر، وفي التسعينيات تقرر تغيير استخدام الأرض وأقيم في المكان متنزه سياحي. منذ بداية العام 2002 يستخدم القسيمة 5 المتنزه السياحي الشعبي «ميني إسرائيل.«

زئيف بلوخ، أمين صندوق بلوم لتاريخ الصراع، كان متواجدا عند دفن الجنود. في العام 1968 كتب باختصار: «بعد أسبوع على الحرب وجدت جثث مرمية على تلال اللطرون. أخذت مجرفة لدفن بعضها، حيث قام الرهبان بدفن جزء. قبل بضعة أسابيع، مزودا بصور للأقمار الصناعية، نجح في العثور «بالحذر المطلوب» على القبر الجماعي، ومكانه حسب تقديره هو على المدخل الشرقي للمتنزه قرب شارع 424. الجنود تم دفنهم فيما يعتبر الآن حدود «ميني إسرائيل»، وغير بعيد عن الشارع الرئيسي، وأشار الى المكان على الخارطة. أعضاء آخرون في الكيبوتس أكدوا التشخيص.

مصدر مطلع على قضية المفقودين في الجيش الإسرائيلي أكد في محادثة مع «ملحق هآرتس» بأن رجال الوحدة المصرية ما زالوا مدفونين في المكان. وعلى حد علمه لم يقدم في أي يوم طلب لإخراج الجثامين من القبور وإعادتها الى وطنها.

لم يعد بلوخ يعيش في كيبوتس «نحشون». وحسب قوله، إذا لم تكن هناك إمكانية لإعادة الجثث الى دولتها فعلى الأقل هناك مكان لإقامة نصب تذكاري لهم. وقال، إنه إذا كان هناك مصدر رسمي معين يريد بجدية البحث عن القبر فإنه هو الشخص الذي كان يمكن أن يساعد في ذلك. حتى الآن لم يتوجه أي أحد إليه. ربما حان الوقت لذلك.

* * *

"إسرائيل اليوم": ناتو شرق أوسطي .. حلم لن يتحقق

بقلم عوديد غرانوت

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

جو بايدن سيهبط هنا بعد غد مع شحنة كبيرة من النوايا الحسنة والقليل جدا من الاهتمام بمنطقتنا. رئيس متعاظم وصديق حقيقي لإسرائيل، وملتزم بأمنها وبعلاقة قوية ما بين كلا الدولتين. بيد أن أرجله في القدس وعقله بعيدا عن هنا، مشغول بالحرب ما بين روسيا واوكرانيا وفي المواجهة مع الصين وفي انتخابات منتصف الولاية للكونغرس، والتي من شأنها أن تسبب الالم للحزب الديمقراطي.

في الشهور الاخيرة عمل رجال الرئيس بصورة شاقة من اجل صد النقد الداخلي على مجرد الحملة وبالأساس على قرار بايدن الالتقاء مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الشخص الاشد كرها على حماة حقوق الانسان في واشنطن. لقد طرحوا ثلاثة مطالب اساسية:

الاول مطالبة السعوديين تخفيف ارتفاع اسعار النفط الشديد عن طريق زيادة الانتاج. الثاني انضمام السعودية الى الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع اسرائيل والثالث تشكيل نوع من الحلف الدفاعي للدول العربية واسرائيل والذي هدفه تشكيل رد اقليمي على التهديد الايراني. وبهذا ايضا المساعدة في تقليل التدخل الامريكي النشط في الشرق الاوسط.

النضال من اجل تحقيق هذه الاهداف الثلاثة يحول زيارة الرئيس بايدن الى السعودية واللقاء المتوقع له مع زعماء تسع دول عربية في جدة الى درة التاج للرحلة، في حين أن الزيارة لإسرائيل وللسلطة الفلسطينية الى اقل اهمية. كنوع من المحطة الانتقالية. في القدس سوف يكرر التزام واشنطن بأمن اسرائيل. في بيت لحم سوف يشرح لأبو مازن انه ليس بالإمكان ان نتوقع من حكومة انتقالية في اسرائيل ان تبدأ مفاوضات حول حل الدولتين ويجب الاكتفاء بمضاعفة المساعدة الامريكية للسلطة.

ليس فقط في اسرائيل، بل ايضا في طهران باهتمام شديد يتابعون ما ستتمخض عنه قمة جدة. ان إدراك ان الولايات المتحدة تحاول أن تستنسخ في المنطقة نوع من الناتو الشرق اوسطي والذي سيضع حاجزا امام النوايا العدوانية لخامينئي، شبيها بما يحدث في اوروبا، ادى هذا الاسبوع وللمرة الاولى الى اصدار تحذير شديد من إيران للدول المجتمعة في جدة بصيغة: إذا تحققت خطوة كهذه، فان هذا سيؤدي الى "هزة خطيرة للاستقرار في المنطقة."

هل يوجد لإيران سبب لكي تقلق؟ لقد علم كاتب هذه السطور انه قبيل زيارة بايدن للمنطقة أرسل الامريكان للسعودية ولدول الخليج ومصر والاردن ودول اخرى للاطلاع مسودة اتفاق للتعاون الاقليمي. ليس فقط بتأسيس "مظلة جوية" وبتنسيق اجهزة رادار ومنظومات رقابة من أجل الدفاع امام هجوم صاروخي بل ايضا في مجالات اخرى – اقتصادية، وسياسية وغيرها.

الموضوع سيناقش وربما حتى سيحسم في قمة جدة، ولكن حتى تلك الدول العربية التي أيدت في قمة شرم الشيخ التي عقدت في الشهر الماضي بمشاركة رئيس الاركان كوخافي، اقامة آلية تنسيق أمني مع اسرائيل، تفضل القيام بذلك بصورة سرية دون ان تقوم باستفزاز الايرانيين.

من أصبح من الواضح انهم لن يدخلوا تحت هذه المظلة، ولا حتى بالسر، هم العُمانيون والقطريون. كلا الدولتان عملتا كوسيطتين بين إيران والولايات المتحدة من أجل استئناف المحادثات النووية ولا تريدان فقدان هذه المكانة. في قطر يستعدون لاستضافة جولة اخرى من المحادثات، بعد أن تنتهي زيارة بايدن، وفي قمة جده سيقال لبايدن بانه حتى لو كانت وجهة واشنطن هي نحو اتفاق، فليس هنالك سبب لإغضاب الايرانيين عن طريق اعلان علني عن تشكيل حلف اقليمي.

* * *

"إسرائيل اليوم": قلق بإسرائيل من تراجع دعم واشنطن رغم الحفاوة بزيارة بايدن

بقلم شيرا رودرمان

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

مع انتهاء التحضيرات الإسرائيلية لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، صدرت تحذيرات إسرائيلية من تراجع الدعم الأمريكي لدولة الاحتلال، ومطالبات موجهة لدوائر صنع القرار الإسرائيلي بأن تنظر إلى الواقع بعيون مفتوحة، ومفادها أن إسرائيل لا تتلقى دعمًا من الجدار إلى الجدار في الولايات المتحدة، بعكس ما اعتاد الإسرائيليون على اعتباره أمرًا مفروغًا منه، مما يجعل المهمة الأساسية تتمثل في بناء علاقات مع كلا الحزبين الأمريكيين، والحفاظ عليها، وخشية التفريط بها.

تصدر هذه التحذيرات فيما تبدو زيارة بايدن المتوقعة لإسرائيل أنها تمثل بيانا استراتيجيا هاما للعلاقات الثنائية بين الجانبين، وتعبر أكثر من أي شيء آخر عن التقارب الخاص بينهما، والتزام الولايات المتحدة بأمن دولة الاحتلال وسلامتها، خاصة أن الدعم الموجه للأخيرة على مر السنين كان مثار توافق من الحزبين، الديمقراطيين والجمهوريين، على حد سواء، بزعم وجود جملة من المصالح والقيم الأيديولوجية المشتركة بينهما.

وقالت رئيسة رابطة تقوية العلاقات بين إسرائيل ويهود الشتات شيرا رودرمان في مقالها بصحيفة إسرائيل اليوم أن "الدعم الأمريكي الموجه لإسرائيل لم يعد محل إجماع شامل في واشنطن، ولم تعد تتلقى دعمًا من الجدار إلى الجدار كما اعتدنا أن نعتبره أمرًا مفروغًا منه في سنوات وعقود سابقة، مع العلم أن هذا التراجع سيضر بشدة بإسرائيل في ضوء تفاعل الديناميات والتغيرات الجارية في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية".

وأضافت أنه "من غير المعروف ما هي معدلات تراجع الدعم لإسرائيل في غضون عقد من الزمان، خاصة في

ضوء تزايد الأصوات المعترضة على السياسة الإسرائيلية داخل الدوائر التقدمية المتطرفة في الحزب الديمقراطي الأمريكي تحديدا، ومع مرور الوقت تكتسب المزيد والمزيد من الدعم من قبل الشباب الأمريكيين، لكنها في حقيقة الوقت تثير ردود فعل مضادة لإسرائيل، مما قد يتسبب بحدوث انفصال لا رجعة فيه عن أقسام كبيرة من السكان الأمريكيين".

رغم الحفاوة الإسرائيلية بزيارة بايدن، لكن الإسرائيليين في الوقت ذاته لا زالوا يتخوفون من تزايد الأصوات المعارضة لهم في الدوائر التقدمية داخل الحزب الديمقراطي، رغم أن هناك مشرعين معتدلين بارزين تربطهم علاقات وثيقة مع الجالية اليهودية ومع إسرائيل، الأمر الذي من شأنه ضرب العلاقة العميقة مع إسرائيل على مر السنين، رغم أن ذلك سيتبعه ضرر كبير سيشمل الطيف السياسي الأمريكي كله، وستأتي نتائجه السلبية على دولة الاحتلال، وعلاقتها مع يهود أمريكا.

في الوقت ذاته، فإن تراجع الدعم الأمريكي لدولة الاحتلال يشمل أيضاً يهود الشتات، في ضوء تفاقم أزماتهم المستجدة معها، وفي كونها لم تعد تتقبل انتقاداتهم تجاه سياستها الخارجية، فباتوا يشعرون بتجاهلها لهم، رغم أنهم يوفرون لها منصة لاستخدام نفوذهم السياسي كأمريكيين لدفع سياسات مؤيدة لها، لتجنيبها الاستمرار في الانحدار إلى واقع الدولة ثنائية القومية، لأنها في هذه الحالة ستكون كارثية على "مشروع الصهيونية" برمته.

أكثر من ذلك، فإن القلق الإسرائيلي المتنامي من تراجع الدعم الأمريكي يتزامن مع ما يشعر به ملايين اليهود حول العالم، خاصة الملايين الستة المتواجدين في الولايات المتحدة وشمال أمريكا، ممن يشعر بعضهم أن إسرائيل تتنكر لهم، ولم يعودوا يعيشون في البيئة اليهودية الدينية والاجتماعية، ولا يتعلمون في مدارس دينية، وما يعرفونه عن إسرائيل فقط هو ما يشاهدونه عبر شاشات التلفزة وشبكات التواصل الاجتماعي وأماكن العمل.

* * *

تقارير

"إسرائيل اليوم": "ناتو الشرق الأوسط" .. هل يلعب الأردن دورين متعارضين؟

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" أمس أنه على الرغم من تقارير عن اتصالات لإقامة تحالف دفاعي إقليمي بين "إسرائيل" ودول "الاتفاقات الإبراهيمية" ودول عربية أخرى يبدو أن الخطوة لن يتم تنفيذها.وبحسب الخطة الأصلية كان من المقرر الإعلان عن تأسيس التحالف والإعلان عنه خلال زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وبحسب التقرير: أراد الأردن أن يلعب دوراً في المفاوضات مع "إسرائيل" أو في المواجهة مع إيران، ومع ذلك أشار مراقبون للساحة الأردنية إلى أن تصريحات ملك الأردن عبد الله في مقابلة مع قناة سي أن بي سي قبل أسابيع قليلة بأنه سيكون أول من يدعم "حلف شمال الأطلسي" في الشرق الأوسط – وهو تحالف يمكن أن يتصدى للتهديد الإيراني – لم يتم استقباله بحماس في "إسرائيل" ودول الخليج.

وتشير التقديرات إلى أن الملك عبد الله سعى إلى تقديم نفسه كعنصر فاعل في الشرق الأوسط وضمن النهج الأمريكي الجديد الذي يدعو إلى تعزيز العلاقات بين إسرائيل والدول العربية وحتى أنهم فكروا في عمان في أن يصبحوا مقراً للتحالف الإقليمي.

في الوقت نفسه يشكو الأردنيون من تهميش دورهم الإقليمي في السنوات الأخيرة، ومن فتور العلاقات بين الأردن ودول الخليج بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.

وبحسب التقرير قدّرت عمّان أن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ستؤدي إلى دعمها في مواجهة آثار كورونا والحرب في أوكرانيا على الوضع الاقتصادي في الأردن، ومع ذلك فإن هذه الزيارة لم تسهم في عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين، ولم يتم تقديم وعود واضحة بشأن مساعدة الرياض للأردن.

وقد أدى التراجع عن التحالف الإقليمي إلى تغيير الموقف الأردني، ففي وقت سابق من هذا الأسبوع قال رئيس الوزراء الأردني بشار الخصاونة إن بلاده لا تعتبر إيران مصدر تهديد لأمنها القومي، وأن عمان مستعدة للحفاظ على العلاقات مع طهران، وعلى هذه الخلفية لم تستبعد المصادر العربية أن تكون هذه محاولة للفت انتباه السعوديين الذين لم يستجيبوا للمبادرة الأردنية نتيجة مخاوف، وكما نتذكر الرياض نفسها تجري حواراً مع طهران.

في ضوء ذلك، تساءل المراقبون كيف يمكن للأردن أن يلعب دورين متعارضين: من ناحية الدعوة إلى تحالف ضد إيران، ومن ناحية أخرى التودد إليها لفتح فرص للنفوذ في المنطقة والعراق، كتلك التي قد تنقذها من الأزمة الاقتصادية.

* * *

60 شهيدًا بالضفة خلال 6 أشهروغالبيتهم بإطلاق نارتعسفي

تحرير :بلال ضاهر. موقع عرب 48

استشهد 60 فلسطينيا بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي وفقًا لمعطيات الاحتلال التي نشرتها صحيفة هآرتس اليوم الأربعاء. ووفقا لمنظمة "بتسيلم" الحقوقية، استشهد 70 فلسطينيا في الضفة خلال العام الماضي، الذي صعّد الاحتلال خلاله عدوانه في

القدس والمسجد الأقصى وقطاع غزة. واستشهد 19 فلسطينيا في العام 2020، و20 فلسطينيا في العام 2019.

وبين الشهداء في العام الحالي 15 قاصرا، أي ربع الشهداء. ويواصل الاحتلال الإسرائيلي الامتناع عن التحقيق في جرائمه رغم المطالب الدولية بذلك، لكنه يزعم أن الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا في استشهاد 16 فلسطينيا خلال العام الحالي، وهي تحقيقات لا تسفر في الغالبية الساحقة من الحالات عن أي عقوبات ضد الضباط والجنود. واستشهد 26 فلسطينيا في منطقة جنين، و9 فلسطينيين في كل من نابلس وبيت لحم.

وبررت مصادر عسكرية إسرائيلية العدد الكبير من الشهداء بأنه نتيجة مداهمات قوات الاحتلال الكثيرة في المدن الفلسطينية، وخاصة في جنين، بادعاء تنفيذ اعتقالات، واندلاع اشتباكات يتخللها تبادل إطلاق نار وإلقاء عبوات ناسفة تجاه قوات الاحتلال. إلا أن مصادر عسكرية أخرى قالت للصحيفة إن سبب ارتفاع عدد الشهداء نابع من تغيير تعليمات الجيش لإطلاق النار. وكانت هيئة البث العامة الإسرائيلية "كان" قد ذكرت، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، أن جيش الاحتلال "سهّل" تعليمات إطلاق النار على شبان يلقون حجارة وزجاجات حارقة، وعمم تعليمات على جنوده تسمح "بإطلاق النار من أجل القتل، حتى بعد إلقاء حجارة أو زجاجات حارقة"، أي بعد أن يتضح للقوات أنه لم تسجل إصابات في صفوفها. وفي الغالبية الساحقة من الحالات لا تسجل إصابات في صفوف قوات الاحتلال من جراء إلقاء حجارة أو زجاجات حارقة.

وبحسب معطيات جيش الاحتلال، فإن 27 فلسطينيا استشهدوا خلال اشتباكات مسلحة، و11 بسبب إلقاء زجاجات حارقة، واستشهد 7 فلسطينيين أثناء مداهمات قوات الاحتلال ومن دون تبادل إطلاق نار، واستشهد 6 بادعاء إلقاء حجارة، و4 خلال محاولة تنفيذ عملية طعن، واستشهد فلسطينيان لدى محاولتهما تجاوز جدار الفصل العنصري بحثا عن لقمة العيش، واستشهد فلسطيني بزعم أنه كان يجري بشكل مشبوه تجاه جنود، كما استشهد فلسطيني آخر أثناء التنزه في الطبيعة، واستشهد فلسطيني آخر أوقفه جنود الاحتلال.

وبحسب جيش الاحتلال، فإن سببا آخر لارتفاع عدد الشهداء هو حشد قوات كبيرة على طول جدار الفصل العنصري، منذ نهاية آذار/مارس الماضي، بادعاء منع فلسطينيين من الدخول إلى أراضي الـ48.

يشار إلى أن حصيلة الشهداء في النصف الأول من العام الحالي، لا تشمل مراسلة قناة الجزيرة الشهيدة شيرين أبو عاقلة، التي استشهدت أثناء تغطيتها لأحداث في مخيم جنين، وأجمعت تحقيقا دولية على أنها قُتلت برصاصة أطلقها جندي إسرائيلي، في لم يستبعد ذلك التحقيق الذي أجرته الولايات المتحدة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": البحرين تشتري من الاحتلال مسيّرات و أنظمة دفاعية

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

كشفت أوساط عسكرية إسرائيلية الأربعاء عن أن الاحتلال وافق على بيع البحرين، طائرات بدون طيار وأنظمة اعتراض الصواريخ المعادية، وتم تدريب ضباط المخابرات البحرينية على أيدي نظرائهم الإسرائيليين لاستخدامها. حتى إن السفير البحريني في تل أبيب زار مكاتب شركة "إلبيت" للصناعات العسكرية علانية بهدف استعراض إمكانية التعاون بينهما. جاء ذلك بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" التي كشفت في تقرير قبل ساعات أنه مع خلفية التوقعات بإحراز تقدم في العلاقات مع السعودية، فقد تم الكشف عن مزيد من توثيق التعاون مع البحرين، إحدى الدول العربية الموقعة على اتفاقيات التطبيع، من خلال بيعها طائرات بدون طيار وأنظمة اعتراض بدون طيار.

ونقلت الصحيفة في تقريرها عن مسؤول بحريني كبير، أنه "باستثناء اتفاق إسرائيل على تزويد البحرين بالمعدات العسكرية، فقد شهدت الأشهر الأخيرة قيام أفراد جهازي الأمن العام الشاباك والموساد على تدريب الدولة الخليجية الصغيرة على استخدام هذه الطائرات والأنظمة الاعتراضية، فيما قام سفير البحرين لدى إسرائيل خالد الجلاهمة بزيارة علنية إلى مكاتب شركة Elbit Systems إحدى الشركات التابعة للصناعات العسكرية الإسرائيلية".

وكتب السفير الإسرائيلي في تغريدة نشرها في حسابه على "تويتر"، أنه "كان من الرائع زيارة فريق الإدارة والالتقاء به، وقد استعرضنا سبل التعاون المحتمل"، استمرارا لما شهدته الآونة الأخيرة من حضور رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي اجتماعا سريا مع رئيس الأركان السعودي في اجتماع حضره كبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي والجيوش العربية، وفق قوله. واتفق المشاركون على الانخراط في منظومة إنذار إلكترونية مبكرة من التهديدات الجوية، سواء عبر الهاتف أو نظام محوسب بحسب الصحيفة.

مع العلم أن مثل هذه التفاهمات الأمنية التي اتفق عليها كبار الجنرالات بحاجة إلى إقرارات من المستويات السياسية في تلك البلدان، للموافقة على إقرار آليات الإنذار المذكورة، فيما أعلن وزير الحرب بيني غانتس الشهر الماضي، أن إسرائيل والولايات المتحدة ودول في الشرق الأوسط ما زالوا في مرحلة قيد تشغيل هذه المنظومات العسكرية، التي "استطاعت أن تحبط المحاولات الإيرانية لتحدي إسرائيل ودول أخرى في المنطقة من خلال الطائرات المسيرة والقاذفات الصاروخية"، وفق تعبيرها.

وينظر الإسرائيليون إلى هذه الصفقة العسكرية للبحرين على أنها "خطوة استراتيجية بعيدة المدى" نحو إدماج دولة الاحتلال في المنظومة العملياتية لدول الخليج التي قد تقابل بتهديدات إيرانية حقيقية، سواء باستهداف المنظومات المذكورة مباشرة، أو من خلال وكلائها في المنطقة، ما سيؤدي إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

في الوقت ذاته، تتحسب المحافل العسكرية الإسرائيلية لصدور تهديدات إيرانية جدية لمهاجمة الإمارات أو البحرين، في حال سماحهما لدولة الاحتلال بوضع أنظمة عسكرية في أراضيها، بالتزامن عما كشفه غانتس عن توقيع اتفاقيات شراء منظومات دفاعية بقيمة تزيد على الثلاثة مليارات دولار بين إسرائيل وعدد من الدول في المنطقة، الخليجية والأردن ومصر.

* * *

تحليل

"تايمز أوف إسرائيل": بايدن يعيد السياسة الخارجية الأمريكية الى البراغماتية مع زيارته إلى السعودية

بقلم لازار بيرمان

بعد الوعد بجعل حكام الرياض منبوذين وخفض الوقود الأحفوري، الرئيس الأمريكي يطلب انتاج المزيد من النفط، ويعيد الانخراط في المنطقة؛ وقادة إسرائيل يتخذون موقفا مماثلا بشأن الغاز الطبيعي. كان جو بايدن ينوي حقا تغيير أسس السياسة الخارجية للولايات المتحدة. سعى بايدن في الشرق الأوسط، الذي ظل لفترة طويلة محط اهتمام أمريكا ومساعدتها، إلى الابتعاد عن النهج القائم على المصالح المتجذر في العلاقات التبادلية مع الديكتاتوريين العرب. بدلا من ذلك، روج بايدن لسياسة خارجية قائمة على حقوق الإنسان، حتى لو كانت تعني استعداء الدول التي تعاونت بشكل موثوق مع المشاريع الدبلوماسية والعسكرية الأمريكية في المنطقة لعقود. والأكثر من ذلك، أنه أراد الابتعاد عن الشرق الأوسط تمامًا، لتسريع التحول إلى آسيا الذي دافع عنه رئيسه السابق، باراك أوباما.

كجزء من هذا التحول، رأى بايدن زيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة كوسيلة لتقليل الاعتماد على دول الشرق الأوسط الغنية بالنفط. على خلاف دونالد ترامب وأوباما وأسلافهم، لم يروج بايدن لخطط لتوسيع إنتاج النفط والغاز المحلي، الذي يُنظر إليه على أنه شرط أساسي لتقليل نفوذ دول الخليج على السياسة الخارجية الأمريكية.

كان بايدن واضحًا بشأن رؤيته قبل أن يدخل المكتب البيضاوي. على منصة مناظرات الديمقراطيين فينوفمبر 2019، فاجأ نائب الرئيس السابق المراقبين بإعلانه مقاربته التي يعتزمها تجاه أحد أهم حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط.

"سنجعلهم في الواقع يدفعون الثمن، ونجعلهم في الواقع منبوذين"، قال المرشح بايدن. "هناك القليل جدًا من قيمة الاسترداد الاجتماعي... في الحكومة الحالية في المملكة العربية السعودية".

كان يشير إلى تغيير جذري. كانت السعودية هي الدولة نفسها التي دعمها أوباما في حربها في اليمن والتي عرضت عليها الإدارة أكثر من 115 مليار دولار من الأسلحة.

دونالد ترامب، الرجل الذي كان بايدن يتطلع إلى تجاوزه في الانتخابات العامة، تعرض للسخرية في وسائل الإعلام الأمريكية بسبب التزامه غير المتعذّر تجاه التحالف الأمريكي السعودي الطويل الأمد.

بعد مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في عام 2018 على يد عملاء سعوديين في اسطنبول، أصدر ترامب بيانا دافع فيه بلا خجل عن احتضان الولايات المتحدة للرياض. وأشار إلى استثمار السعوديين في الاقتصاد الأمريكي ودورهم المركزي في محاربة إيران وتأثيرهم على أسعار النفط. وقالت شبكة CNN إن تصريح ترامب "يسلط الضوء على وحشية عقيدة أمريكا أولا". كتب الناشر في "واشنطن بوست" فريد رايان أنه "تم إرسال رسالة واضحة وخطيرة إلى الطغاة في جميع أنحاء العالم: إدفع ما يكفي من المال أمام رئيس الولايات المتحدة، ويمكنك أن تفلت تمامًا من القتل." من ناحية أخرى، تعهد بايدن بوضع حقوق الإنسان و"القيم الأمريكية" أولا.

بعد وقت قصير من توليه منصبه في يناير 2021، اتخذ الرئيس الأمريكي السادس والأربعون بعض الخطوات نحو الوفاء بوعده. أصدر للجمهور تقريرا استخباراتيا أشار بأصابع الاتهام إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتفويضه المباشر بقتل خاشقجي. كما قلص بايدن دعم الولايات المتحدة للحملة الجوية التي تقودها السعودية في اليمن وسط اشمئزاز من سقوط ضحايا مدنيين، وإزالة الحوثيين المدعومين من إيران من قائمة الإرهاب الأمريكية.

في الوقت نفسه، أدرك بايدن حدود المدى الذي يمكنه دفع السعوديين إليه. لقد امتنع بشكل واضح عن معاقبة محمد بن سلمان نفسه، وبدلاً من ذلك فرض قيودا على التأشيرات على 76 مسؤولا سعوديا آخرا.

في عامه الأول في المنصب، سعى بايدن إلى الانفصال عن السياسات الإقليمية الأمريكية السابقة – وخاصة سياسات ترامب – بطرق مهمة أخرى أيضًا. لقد دفع بقوة لتسريع توجه الولايات المتحدة نحو آسيا، وإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان. بدا المسؤولون في الإدارة معاديين بشكل غريب لتوسيع اتفاقيات إبراهيم، حتى أنهم تجنبوا المصطلح في الأشهر القليلة الأولى. بدا بايدن أيضًا مستعدا لتقديم تنازلات كبيرة لإيران لإغلاق شأن الاتفاق النووي، وهو الأمر الذي أثار قلق شركاء الولايات المتحدة في إسرائيل والخليج.

التخلص من الوقود الأحفوري

بالإضافة إلى محاولة تغيير علاقة أمريكا بأكبر مصدر للنفط في العالم، سعى بايدن أيضًا إلى رسم مسار جديد في الوقت نفسه لإنتاج النفط والغاز الطبيعي في أمريكا. كمرشح، وعد بايدن، "سوف نتخلص من الوقود الأحفوري." كما تعهد بأنه في المستقبل "لن تكون هناك قدرة لصناعة النفط على مواصلة الحفر، نقطة."

كانت الإجراءات التي اتخذها بايدن في تعهده هذا أكثر شمولاً بكثير من متابعة وعوده السعودية. في أول يوم له في منصبه، وقع بايدن أمرًا تنفيذيًا يلغي الموافقة على المرحلة الرابعة من خط أنابيب "كيستون إكس إل". ثم أصدر أمرًا تنفيذيًا بتعليق تصاريح النفط والغاز الجديدة على الأراضي والمياه الفيدرالية، حيث يأتي ما يقارب من 25% من إنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة.

كتب خبير الطاقة بن كاهيل بعد أن تولى بايدن منصبه: "تنظر إدارة بايدن إلى هذه السياسة باعتبارها جزءا أساسيًا من أجندتها المناخية ومن غير المرجح أن تغير المسار." لكن بعد شهور فقط من ولايته، بدأت استدامة سياسات بايدن في السعودية والطاقة تتعرض لضغوط. شاهد بايدن ارتفاع أسعار الوقود بشكل مطرد مع إعادة فتح الاقتصاد العالمي بعد إغلاق وباء كورونا. أدى ارتفاع الطلب، وانخفاض العرض، والشتاء البارد بشكل خاص في أوروبا، ونقص الرياح، إلى ارتفاع الأسعار في أوروبا بشكل حاد. أدت ديناميكيات مماثلة إلى ارتفاع الأسعار في جميع أنحاء العالم.

ثم أرسل فلاديمير بوتين قواته إلى أوكرانيا.

النجدة من فنزويلا؟

على الرغم من أن أسعار النفط كانت ترتفع مسبقا بشكل مطرد بحلول ذلك الوقت، إلا أن غزو 24 فبراير تسبب في ارتفاعها. "الانتعاش الاقتصادي القوي المقترن بانخفاض الاستثمار في إنتاج النفط قد تفاقم بشكل كبير بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا"، وفقا لماسيج كولاشكوفسكي من المنتدى الاقتصادي العالمي. "أدى هذا إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات عالية جدًا ويتم نقل هذا إلى المستهلكين في محطات الوقود".

البيت الأبيض أدرك المخاطر. في الأسابيع الأولى من الغزو، أذن بايدن بإطلاق 180 مليون برميل نفط غير مسبوق من احتياطي النفط الاستراتيجي الأمريكي، في محاولة لخفض الأسعار وتحفيز الشركات على زيادة الإنتاج. وقال في أواخر مارس أن "المحصلة النهائية هي انه إذا أردنا أسعار نفط أقل نحتاج إلى مزيد من إمدادات النفط في الوقت الحالي".

كان بايدن مصمما على الحفاظ على أوراق اعتماده في مجال المناخ، وتمسك بأسلحته في سياساته المحلية في مجال النفط والغاز. لكن أزمة الطاقة – إلى جانب انخفاض معدلات التأييد – تطلبت اتخاذ إجراء، واضطر إلى التنازل عن "المنبوذين" في الرياض. لجأ بايدن إلى المنتجين في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، على الرغم من أن استخدام نفطهم ليس أكثر صداقة للبيئة من استخدام النفط الأمريكي. لكن هذا الجهد اصطدم بجدار. مع عدم وجود مزاج لمساعدة البيت الأبيض الذي يضغط عليهم بشأن حقوق الإنسان ورفض دعم الحرب في اليمن، تجاهل بن سلمان الحاكم الفعلي ونظيره الإماراتي محمد بن زايد طلبات البيت الأبيض المتكررة لإجراء مكالمات هاتفية مع الرئيس. خلال تدهور وضع الطاقة، قدمت إدارة بايدن مبادرات إلى شركة "أوبك" التي تقودها السعودية لزيادة الإنتاج. ورد أن الرد الذي تلقته كان، بشكل أساسي، "إذا كنتم بحاجة إلى مزيد من النفط، فقوموا بإنتاجه بأنفسكم".

حتى أن كبار المسؤولين في الإدارة توجهوا جنوبًا إلى فنزويلا للقاء نيكولاس مادورو، الزعيم الاستبدادي الذي قطعت واشنطن العلاقات معه في عام 2019. على الرغم من أن البيت الأبيض وصف الرحلة بأنها محاولة لانتزاع مادورو من معسكر بوتين، رأى آخرون أنها جزء من جهد بايدن لتجنيد مصادر النفط البحرية الجديدة. حتى أن بعض الديمقراطيين وجهوا انتقادات علنية. كتب ممثل فلوريدا فال ديمينغز على تويتر "إنني متشكك بشدة في المحادثات الجديدة. يجب أن نضمن أن العائلات في فلوريدا قادرة على تحمل تكلفة النفط، وأن نضمن عدم تمكن أي دكتاتوريين من الاستفادة من هذه الأزمة".

إلى جانب التداعيات الجيوسياسية، كانت العواقب البيئية أكثر إشكالية. إن إنتاج النفط في الولايات المتحدة، بقواعدها الصارمة، أقل ضررا بالبيئة بكثير من القيام بذلك باستخدام البنية التحتية المتهالكة في فنزويلا.

مع استمرار الحرب في أوكرانيا، مع فرض حظر أمريكي على واردات النفط الروسي، وصل متوسط سعر النفط الأمريكي إلى 5 دولارات لأول مرة في التاريخ في منتصف يونيو. يتطلع الديمقراطيون الى هزيمة محتملة في انتخابات التجديد النصفي لشهر نوفمبر، مع المخاطرة بترك بايدن بطة عرجاء لبقية فترة ولايته، دون تمرير مبادرات تشريعية رئيسية.

ينتقد الديموقراطيون في سباقات ضيقة الرئيس علنًا لعدم قيامه بما يكفي للتعامل مع أسعار الوقود والتضخم، ويقال إن الاجتماعات بين مسؤولي البيت الأبيض والديمقراطيين كانت متوترة.

الطاقة هي كل شيء

في محاولة لتجنب هزيمة منتصف المدة وإرث محتمل كرئيس غير محبوب لفترة واحدة، يتخلى بايدن عن جوهر حقوق الإنسان في سياسته الخارجية ويتوجه إلى المملكة في رحلة من 13 إلى 16 يوليو/تموز تبدأ في إسرائيل. ليس من المستغرب أن يحاول البيت الأبيض التستر على موقف بايدن بشأن كل من السعوديين والوقود الأحفوري بالقول إنه ينضم فقط إلى اجتماع مجلس التعاون الخليجي الذي يحدث بالصدفة في جدة، وأن تركيز إجتماع دول مجلس التعاون الخليجي سيكون مجموعة من القضايا لا تتعلق بالطاقة. وقال بايدن للصحفيين الشهر الماضي "لن ألتقي بمحمد بن سلمان. أنا ذاهب إلى اجتماع دولي وهو سيكون جزءًا منه". أصر الرئيس على أن "التزامات تجاه السعوديين لا تتعلق بأي شيء له علاقة بالطاقة."

في مقال رأي نشرته صحيفة "واشنطن بوست" في وقت متأخر من يوم السبت، برر بايدن الزيارة بأنها ضرورية لمواجهة روسيا والصين، وحماية الاستقرار الإقليمي. "عندما ألتقي بالقادة السعوديين يوم الجمعة، سيكون هدفي هو تعزيز شراكة استراتيجية للمضي قدما تستند إلى المصالح والمسؤوليات المتبادلة، مع التمسك أيضًا بالقيم الأمريكية الأساسية". لكن العديد من الخبراء لا يصدقون الخط الذي يرسمه البيت الأبيض.

"الأمر بالكامل هو أسعار الوقود"، قالت موران زاغا، الخبيرة في شؤون منطقة الخليج في "ميتفيم" – المعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية. "قضايا النفط وأسعار النفط تقف في قلب هذه الزيارة والباقي زخرفة."

وتوافقها زميلة المجلس الأطلسي إلين والد. "يقول إنه ذاهب إلى هذا المؤتمر الدولي لكن لا أحد يصدق ذلك. يعتقد الجميع أنه ذاهب إلى هناك من أجل الطاقة. إدارة بايدن يائسة في هذه المرحلة لإيجاد طريقة لخفض الأسعار."

لا ينبغي أن يفاجئ إعطاء الأولوية للوصول إلى الوقود الأحفوري أي شخص.

"هذا يتماشى مع كل أسلافه، كل رئيس أمريكي منذ فرانكلين ديلانو روزفلت"، قال بروس ريدل، الزميل الأول في معهد بروكينغز. "جو بايدن يعود إلى المسار الطبيعي". وحذر ريدل من أن الخطوة تأتي بتكلفة كبيرة بالنسبة لبايدن. "الحجة الموضوعة بشكل جيد بأننا نحارب الدكتاتوريين المتهورين الذين يتجاهلون إرادة الشعب والذين ينخرطون في مذابح جماعية سوف تتعرض لضربة كبيرة. الفرق بين فلاديمير بوتين ومحمد بن سلمان هو أن محمد بن سلمان مسؤول بالفعل عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم من

الأطفال.. قد يصل فلاديمير بوتين إلى هذه النقطة، لكنه لم يصل إلى هناك بعد، والشيء الآخر المشترك بينهما هو أنهم يحبون قتل الصحفيين."

لا يوجد الكثير من التفاؤل بأن الاجتماع سيكون له التأثير الذي يأمله بايدن.

"الطريقة الوحيدة لخفض الأسعار الآن هي إنهاء أي عمل ضد روسيا"، قالت والد. "وبيان حقيقي بأننا ندعم التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وأننا سنبذل قصارى جهدنا لإزالة المشكلات التنظيمية التي تجعل الأمر صعبًا. لا يزال بايدن يحاول تشويه سمعة النفط والغاز الطبيعي، وشركات الطاقة لا تريد التوسع في هذا الجو." وتابعت: "لا أعرف إلى أي مدى تريد الرياض أن تمنحه رصيدًا سياسيًا حول هذه القضية. أعتقد أنهم سيجعلون الحياة صعبة عليه".

هذا صحيح بشكل خاص إذا بدأ بايدن إلقاء محاضرات للسعوديين حول حقوق الإنسان. يريد السعوديون إظهار أنهم شريك استراتيجي للولايات المتحدة، وليسوا دولة عميلة، وسيسعدهم إبرام الصفقات بناءً على المصلحة المشتركة – ولكن ليس لإنقاذ بايدن.

يقظة الغاز الطبيعي في إسرائيل

الولايات المتحدة ليست المكان الوحيد الذي انهارت فيه سياسات الطاقة المثالية والتي من المحتمل أن تكون ضارة عندما بدأ اختبارها على المسرح الدولي الفوضوي. في نوفمبر 2021، ترأس رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت ووزيرة الطاقة كارين الحرار وفدًا إسرائيليًا إلى مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في غلاسكو. في الفترة التي سبقت المؤتمر، أصبح بينيت وحكومته مناصرين صريحين لأهداف مناخية بعيدة المدى، حيث تبنوا خطاب النشطاء الأوروبيين.

حفاظا على هذه الروح، بعد وقت قصير من عودتها من غلاسكو، أعلنت الحرار أنها سترفض توصيات لجنة الغاز الطبيعي المشتركة بين الوكالات ولن تمنح تراخيص جديدة للتنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه الإسرائيلية في عام 2022. وقالت إن سبب الإعلان المفاجئ هو التركيز على الطاقة المتجددة: "في العام المقبل، سنركز على المستقبل، والطاقة الخضراء، وتوفير الطاقة، وأثناء قيامنا بذلك، سنضع جانبا مسألة التوسع في تطوير الغاز الطبيعي." ووصف سلفها، يوفال شتاينتس، تعليق تراخيص الغاز الطبيعي بأنه "قرار بائس."

"لقد كان بائسًا لأنه يبعث برسالة مفادها أن إسرائيل غير مهتمة بأن تصبح مُصدرًا للغاز إلى الشرق الأوسط وأوروبا"، قال للتايمز أوف إسرائيل عبر الهاتف. "لماذا تستطيع الولايات المتحدة تصدير الغاز إلى أوروبا، ولماذا تستطيع النرويج تصدير الغاز إلى أوروبا، ولماذا تصدر قطر الغاز إلى أوروبا، وإسرائيل ليست مهتمة؟"

وقال شتاينتس إن التنقيب عن الغاز الطبيعي لا يمنع بأي حال من الأحوال التقدم في مشاريع الطاقة المتجددة.

"ما العلاقة؟" سأل. "حقيقة أن السفن الأمريكية أو الأوروبية تنقب عن الغاز الطبيعي تزعج بطريقة ما وضع الألواح الشمسية على حظيرة دجاج في الجليل أو حظيرة أبقار في النقب؟ لا يوجد علاقة بينهما."

يبدو أن الحرب في أوكرانيا، والفرصة التي أوجدها بحث أوروبا اليائس عن بديل للطاقة الروسية، قد أيقظت الحرّار لرؤية الأهمية الاقتصادية والدبلوماسية للغاز الطبيعي الإسرائيلي. ففي يونيو، وقعت مذكرة تفاهم مع مصر والاتحاد الأوروبي بموجبها ستصدر إسرائيل غازها الطبيعي إلى الاتحاد الأوروبي لأول مرة. وقالت الحرار في حفل التوقيع بالقاهرة ان "هذه لحظة هائلة تصبح فيها إسرائيل الصغيرة لاعبا مهما في سوق الطاقة العالمية."

رفض مكتب الحرار الطلبات المتكررة للتعليق على نهجها الجديد في الطاقة والمناخ. ومع ذلك، يبدو أن موقفها الجديد يشكل عودة إلى الركائز التقليدية للسياسة – أمن الطاقة، والقلق بشأن تكاليف الوقود، والعلاقات مع القوى الإقليمية – على غرار الاتجاه الذي يتخذه بايدن الآن.

العودة إلى البراغماتية

بعد عام من محاولة رسم مسار جديد لسياسة أمريكا في الشرق الأوسط، يقوم بايدن بأول رحلة له إلى المنطقة بسياسات تتماشى مع ترامب أكثر مما يرغب في الاعتراف به.

قال جوناثان شانزر، النائب الأول لرئيس مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات: "أعتقد أن الشيء المهم الذي غير الكثير من هذه السياسات هو غزو روسيا لأوكرانيا."

دفع الطلب على إمداد بديل فوري للوقود الأحفوري الروسي بايدن إلى إعادة التواصل مع السعوديين. إن الحاجة إلى تحالف مستقر مؤيد لأمريكا في منطقة لا تريد الانجراف فيها مرة أخرى قد حولت البيت الأبيض إلى مدافع نشط للبناء على اتفاقيات إبراهيم، ودفع من أجل علاقة أوثق بين السعودية وإسرائيل حتى بدون وجود علاقة جوهرية مقايضة من إسرائيل تجاه الفلسطينيين. ومن المقرر أن تشكل إدارة بايدن العمود الفقري لإطار الدفاع الجوي الإقليمي الذي يدمج الأنظمة الإسرائيلية والخليجية مع الأقمار الصناعية الأمريكية.

"هذه عودة إلى البراغماتية، والتي، عندما تعود للوراء لتنظر، هي ما وعد به بايدن"، قال شانزر. "هذا هو الرئيس الذي قال إنه سيكون صريحا، وبالتالي ربما استغرق الأمر عامًا من التجربة والخطأ... لكنني أعتقد أننا ربما نعود أخيرًا إلى حيث ينبغي أن نكون: السياسة الخارجية البراغماتية، والتي خدمت الولايات المتحدة لفترة طويلة."

* * *